

الأستاذ الجامعي والإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع والآفاق

بوفولة بوخميس
مزوز بركو

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الأستاذ الجامعي الجزائري في مجال الإعلام الإلكتروني ونقصد بـ"الإعلام الأكاديمي الإلكتروني" جملة الاسهامات الأكاديمية للأستاذ الجامعي(بحوث، مقالات، دراسات ، ترجمة ، محاضرات...الخ) على شبكة الانترنت.

ولبلوغ هذه الغاية أجرينا دراسة ميدانية حاولنا فيها تقصي مدى تواجد مساهمة الأستاذ الجامعي على الشبكة الإلكترونية، وإن وجدت تحليل طبيعتها واتجاهاتها : هل هي مساهمة أكاديمية أم تسلية (شات) ونستعين في ذلك بتحليل محتوى المدونات الأكاديمية التي ينجزها الباحثين الجزائريين، ومن ثم محاولة إجراء مقارنة بين المساهمة الأكاديمية للأستاذ الجامعي الجزائري وبين الأساتذة الجامعيين العرب .

مقدمة

بتفاجأ الكثير من الباحثين الجزائريين لما يريدون الإبحار في مواقع انترنت الجامعات الجزائرية فلا يجدون حتى عناوينها وإن توفرت هذه العناوين وحاولوا الدخول إلى المواقع وجدوا صعوبات جمة في الاستفادة منها إعلاميا وعلميا ، حيث تغيب البحوث والطبعات الالكترونية للمجلات الجامعية وحتى الإعلان والإشهار للكتب والمسابقات والمؤتمرات والملتقيات ، وازداد هذا التفاجأ أكثر لما نشرت المجلة الإسبانية"واب أمترليكس رانكينغ أف وولد اينيفارستيز web.a metric`s ranking of world .university`s" أخر تصنيف لمواقع انترنت جامعات إفريقيا في جانفي 2010 حيث جاءت جامعاتنا(الجامعات الجزائرية) في مراكز متأخرة جدا (جامعة هواري بومدين جاءت في المرتبة 70افريقيا) رغم الكفاءات الجامعية الكثيرة التي تحظى بها الجامعة الجزائرية ، إلا أن التهميش هو السمة الطاغية على هذه الكفاءات على جميع الأصعدة ، كما يلاحظ أيضا انعدام التواصل العلمي بين الأساتذة الجامعيين رغم سهولته وفائدته وسرعته عبر النان، ويرجع هذا كله إلى ثقافة اللامبالاة والإهمال في الجامعة الجزائرية والجامعيين على حد سواء.

فالأستاذ الجامعي بجامعة باتنة أو عنابة مثلا يجهد نفسه كثيرا لإيجاد مرجع يساعده في بحثه أو محاضراته بينما هذا الكتاب متوفر بجامعة وهران ، ويكفي الإبحار في موقع لبعض الأساتذة أو الجامعة هناك لينال مراده في أسرع وقت ممكن ، وهناك الباحث الذي لا ينال مراده إلا بالاتصال بأستاذ في جامعة طوكيو أو مركز بحث في كندا ، وعدم معرفته وعدم توفره على الانترنت هو الذي يمنعه من تحقيق هذا الهدف الذي يبدو سهلا في الدول المتقدمة التي أعطت الأهمية القصوى لعالم الانترنت بينما يبدو لباحثينا أنها غاية لا تدرك إلا بشق الأنفس .

(1) أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة :

- مدى توفر الأستاذ الجامعي على الإمكانيات المادية التي تجعله يبحر في عالم الأنترنت .
- مدى استعمال الأستاذ الجامعي لعالم الإنترنت
- أهمية الانترنت في حياة الأستاذ الجامعي
- الصعوبات التي يلقاها الأستاذ الجامعي في مجال الانترنت .
- نوعية وطبيعة المدونات التي يؤسسها الأستاذ الجامعي إن وجدت

(2) تحديد المفاهيم:**(1-2) أستاذ جامعي Enseignant Universitaire**

يقصد بالأستاذ الجامعي كل يقدم المعرفة مهما كان نوعها وشكلها (محاضرات، أعمال تطبيقية ، أعمال موجهة) للطلبة الجامعيين ، ومهما كان المستوى والشهادة المحصل عليها (ليسانس، مهندس دولة،دراسات عليا، ماجستير، ماستر، دكتوراه) سواء كان مرسما أو مؤقتا أو مشاركا بالقسم الذي يُدرّس به.

(2-2) الانترنت : Internet

- الانترنت هو شبكة إعلامية (Réseau informatique) تستخدم لربط عدد كبير جدا من الشبكات الإلكترونية فيما بينها والتابعة للمؤسسات الكبرى ، أو الجامعات وكذلك الأفراد.

- وهو أيضا وسيلة الاتصال المفتوح لكل العالم ، وهو ليس تحت سيطرة أحد،كما توجد مؤسسات لا حكومية تسير الجوانب التقنية له (D.BENABDESSELAM,) (2002,p :24)

- والانترنت هو شبكة الشبكات وبصورة أدق طريق سيار المعلومة ويحب الخبراء تسميته بـ: " القرية الكونية"(A.AGALENE,2002,p :139)

(3-2) مدونة Blog

هو كشكول (Bloc-notes) (إذا أخذنا الترجمة الفرنسية التي اقترحتها اللجنة العامة للمصطلحية هو كشكول شخصي أو جريدة عبر النات - Journal en ligne-) يسمى أيضا كراسة واب(CARNET WEB) أو جريدة واب(JOURNAL WEB).
فالمدونة إذن هي مصطلح انجلوفوني يقصد به صفحة باب دينامية يحتوي على قائمة مقالات تسمى تذاكر (billets) أو نقاط(notes) مرتبة وفتيا -زمنيا- ترتب وتصف المقالات وفق ترتيب زمني عكسي، أي الأكثر حداثة هو الذي يظهر في أعلى القائمة وهكذا (C.BECHET-2006-p :2).وهناك أنواع منها :

* **المدونة الأكاديمية:** هي مدونة تكون مواضيعها علمية جامعية متخصصة كأن تكون مقالات أو محاضرات أو إعلام جامعي، أخبار ملتقيات، التعريف بالكتب...الخ، وتسمى مدونة أكاديمية تمييزا لها عن المدونات الشخصية الأخرى التي يلجأ فيها صاحبها إلى إبداء رأيه وطرح مواضيعه الخاصة أو العامة أي تكتب بمنهجية خاصة يستعرض فيها صاحبها آراءه وأفكاره وحتى مشاعره...الخ، كما تختلف أيضا عن

المدونات التي تعنى بالسير والتراجم وبيوميات شخص، أو المدونات التي تعنى بنشر أفكار أو سياسية أو حزبية طائفية معينة.

2-4) المدونة الكونية(0)

والتي يقصد بها الحيز الصوري (Espace virtuel) الذي يتضمن كل المدونات المنشورة عبر الانترنت، وكذلك مجموع المدونين الناشرين على الواب.

(C.BECHET-2006-p :09)

2-5) موقع انترنت شخصي (Blog= site personnel = blog personnel)

- ينتمي إلى حقل الذاتية والسيرة الذاتية ، يمتد من رواية الحياة الخاصة إلى الشهادات عن الأحداث مرورا على عرض المعاش الخاص أو السيرة الذاتية الدينامية

2-5) موقع انترنت تجاري Site Commercial موقع تسييره مؤسسة أو شركة وتعرض فيه للبيع سلعة أو خدمات بمقابل مادي.

2-6) إعلام أكاديمي إلكتروني:الإعلام الأكاديمي الإلكتروني يقصد به محاولة نشر المعلومات والمعارف العلمية باستخدام وسائط الإعلام والاتصال المختلفة، في حين الإعلام الأكاديمي الإلكتروني يقصد به أن وسيلة النشر هما هي الانترنت.

3- فنيات الكتابة الأكاديمية العادية : للكتابة الأكاديمية شروط وفنيات لا بد على الكاتب أو الباحث أو الأستاذ أن يمتثل لها، كي تؤدي أهدافها وغاياتها وتتمثل في:

- نشر معرفة متخصصة متفق عليها في علم من العلوم وليس المعرفة غير المتفق عليها (معلومة بلا سند علمي) مع احترام قواعد المنهج العلمي وقواعد الكتابة العلمية، واحترام أخلاقيات البحث، من ذكر للمراجع والمصادر وعدم سرقة مضمون الكتب والمراجع ونسبه إلى الكاتب دون وجه حق.

-الكتابة بأسلوب يجمع بين الدقة والتنظيم والعلمية والانسجام

* **الدقة:** يكون الكاتب دقيقا في أفكاره ومعلوماته فيكتبها في كلمات شائعة وجمل قصيرة وفقرات واضحة، لا غموض فيها.

* **التنظيم:** احترام التسلسل المنطقي لفهم القارئ للمادة التي يضعها له الكاتب، فبيدأ هذا الأخير من الأساسي إلى الفرعي، ومن الأسهل إلى الأصعب، ومن العام إلى الخاص.

* **العلمية:** تكون المعلومات التي يقدمها الكاتب معترف بصحتها أو نشرت في مؤتمرات أو ندوات أو مجلات أو كتب ذات صيت علمي محترم ومصداقية كبيرة.

- على الكاتب أن يكتب أفكارا منسجمة مع أهدافه من الكتابة، بحيث يجد القارئ كل البراهين والحجج العلمية التي تؤكد أو تنفي الأفكار الواردة فيه بحيث يخرج القارئ بحوصلة متناسفة من الأفكار .
- اللغة: لغة الكتابة مهمة جدا حيث على الباحث أن يحرص أن يكون برغماتيا في الكتابة فلا يغرق في الذاتية ولا يلتزم الحيادية التامة بل ينحو إلى الموضوعية إلى أقصى حد، وعلى الباحث أن لا يخاف من عرض وجهة نظره فيما يكتب بشرط أن يعرض حججه وبراهينه.

4- فنيات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية:

- 4-1 الخصائص: إن الكتابة الإلكترونية تشبه الكتابة الأكاديمية العادية إلى حد بعيد، بيد أن هناك خصائص تتميز بها الكتابة الأكاديمية الإلكترونية تتمثل في :
 - الجمهور : إذا كان في العالم الكتابة الأكاديمية لها جمهور خاص أو مستقبل خاص يتمثل في المختصين في الميدان فإن الكتابة الإلكترونية تعرض الكترونيًا ولها جمهور متنوع غير محدود في تزايد تام ، لأن جمهورها لا تحده حدود لا جغرافية وسياسية ولا تحجبه عن القراءة والإطلاع سوى عدم وجود النوات .
 - الوقت : يستطيع الكاتب الأكاديمي الإلكتروني رؤية إيداعه وما يكتبه منشورا بسرعة، وليس بحاجة الى انتظار سنوات وشهور كي يرى عمله منشورا، لذلك فأفكاره تبقى متجددة ومبدعة باستمرار ويراهها في الواقع منشورة ، ويصبح له فكري ومشروع وأهداف في الكتابة.
 - التجديد : بإمكان الباحث أو الأستاذ الذي يكتب الكترونيًا أن يجدد ويغير ما نشره ويجدد فيه أو يعدله ويرممه باستمرار .
 - السرعة : من سلبات الكتابة الأكاديمية العادية عدم تقيدها بالوقت، فقد تبقى البحوث والمقالات التي إنجازها أصحابها شهورا وسنوات حتى تصل الى مستقبلها(قراءها)، أما المقالات والبحوث الإلكترونية فلا تستغرق وقتا كبيرا للنشر والوصول الى القارئ حيثما كان وفي أقل من الساعة في الغالب وبعض الثواني في بعض الأحيان .
 - التفاعل : يتفاعل الكاتب الأكاديمي الإلكتروني مع قرائه مباشرة ويتحدث معهم عن طريق بريده الإلكتروني ويعبرون له عن آرائهم بكل صراحة فيما كتب ، أو عن طريق التعليقات التي ترده ابتداءا من نشر مقاله

4-2 الفنيات : الكاتب الأكاديمي الالكتروني المحنك عليه أن يضع في حسابه أن القارئ هو قارئ عام وزائر منشغل بكثير من الأمور لذلك وجب عليه الانتباه للنقاط التالية:

* القارئ العام : على الكاتب الالكتروني أن يعلم أن قراءه قد يكون غير متخصصين وبالتالي وجب عليه الكتابة بأسلوب سهل ومفهوم دون أن يسقط في اللاعلمية بمعنى أن يختار المعلومات العلمية الصحيحة ولكن يقدمها بلغة بسيطة، كما يحاول أن يشرح المفاهيم المتخصصة ليفهمها الجميع وتكون مختصرة .

* القارئ زائر: وبالتالي لا بد من حسن ضيافته فلا إطناب ولا حشو للمعلومات ، بل يجب تقديم المعلومات والمقالات في شكل مشوق وذا فائدة وتخدم اهتمامات المتخصصين والقراء، فالضيافة الجيدة تجعل الزائر يعيد زيارته ويتكون للكاتب جمهوره من القراء

* القارئ مشغول: لا يكثر الكاتب الأكاديمي الالكتروني ولا يحشو المقال بالمعلومات الكثيرة ولا يكثر من الفقرات والعبارات البديعة لأن القارئ الالكتروني مشغول بأمور أخرى وقد تكون مختلفة وقد تكون له اهتمامات أخرى فلا بد أن يجد طبقا خفيفا من المعلومات

5- نموذج من المدونات الأكاديمية الجزائرية :

1-5 مدونة ارطفونيا .نت

- تأسست في فيفري 2010

- مؤسسها الدكتور بوفولة بوخميس (جامعة عنابة)

- نوعها أكاديمية ارطفونيا

- عدد الزوار : 1631

- مواضيعها :

* مختصة في الأرطفونيا والعلوم المعرفية والعلوم العصبية

* تنشر محاضرا الأستاذ في تخصص الأرطفونيا

* تنشر بحوث الطلبة في مجال الأرطفونيا

* موجهة بالأخص إلى طلبته في الجامعة لأنها تنشر لهم محاضرات

أعدت خصيصا لهم

* ما يميزها تخصصها الدقيق في الأرطفونيا والعلوم العصبية

ملاحظة : يملك الدكتور بوفولة بوخميس عدة مدونات أخرى أكاديمية هي :

-مدونة بوفولة بوخميس

- تأسست في أكتوبر 2007

- مؤسسها الدكتور بوفولة بوخميس

- نوعها أكاديمية

- عدد الزوار : 166920

عنوانها : <http://www.boufoulaboukhmis.maktooblog.com>

- مواضيعها :

* علم النفس والانثروبولوجيا والتربية والترجمة الأطفونيا، وما يميز هذه

المدونة أن كل ما يرد فيها هو من إنتاج صاحب المدونة ولا يوجد اقتباس

من مواقع أخرى

-مخبر العلوم النفسية

- تأسست في أكتوبر 2009

- مؤسسها الدكتور بوفولة بوخميس

- نوعها أكاديمية

من أعضائها : دموز بركو، دبن فليس خديجة، أزغيش وردة

- عدد الزوار : 0683

عنوانها : <http://www.laboboufoula.maktooblog.com>

- التعريف بالمدونة : هذه المدونة عبارة عن مخبر بحث الكتروني في العلوم

النفسية والمعرفية والعصبية والظواهر الإجرامية واللغوية تعنى بنشر نتائج

وملخصات عن الدراسات المنجزة في الجزائر والخارج عن العلوم السالفة الذكر،

وتحضر لإصدار مجلة مخبر العلوم النفسية ويتم توزيعها عبر الايميل .

ومن المدونات التي يديرها الدكتور بوفولة أيضا:

- علم الاجتماع. نت

- ترجمة. نت

- مدونة ماجستير علم النفس التربوي عنابة

- يشارك في عدة منتديات بطرح أكاديمي وعلمي

- موقع مستشفى بريدة السعودية

- موقع ضفاف الإبداع قسنطينة

- موقع أكاديمية علم النفس السعودية
- موقع لسان العالم
- عضو استشاري في موقع ومجلة عرب سينات Arabpsynet

2-5 مدونة همسات سيكولوجية

- تأسست في أبريل 2009
- مؤسسها الدكتورة مزوز بركو (جامعة باتنة)
- نوعها أكاديمية جامعية
- عنوانها : <http://www.mazouzpsychologie.maktooblog.com>
- عدد الزوار : 40224
- مواضيعها :
- * مختصة في علم النفس
- * مختصة في علم الاجتماع الجنائي
- * علم النفس المرضي
- * وعلم النفس التربوي

تهتم هذه المدونة بطرح كل المحاضرات التي تم تدريسها من قبل الدكتورة مزوز بركو لطلبة علم النفس وعلوم الاتصال والقانون والتربية وعلم الاجتماع في الدراسات المتدرجة أو ما بعد التدرج

3-5 مدونة علم الاجتماع الجريمة والانحراف

- تأسست في ماي 2008
- مؤسسها الأستاذ مصطفى شريك (جامعة سوق اهراس)
- نوعها أكاديمية جامعية
- عنوانها : <http://www.mostaphacharik.maktooblog.com>
- عدد الزوار : 40224
- مواضيعها :

مدونة مهتمة بعلم الاجتماع الجنائي للأستاذ الزميل مصطفى شريك المختص في علم النفس وعلم الاجتماع، وأستاذ بجامعة سوق اهراس، يكتب الأستاذ بشكل علمي رصين ومنهجي

4-5 مدونة Education pour tous

- تأسست في مارس 2009

- مؤسسها الأستاذ الدكتور علي تعوينات (جامعة الجزائر)

- نوعها أكاديمية جامعية

عنوانها : <http://www.taouinet.maktooblog.com>

- عدد الزوار : 28920

- مواضيعها :

دأب الأستاذ الدكتور علي تعوينات الغني عن التعريف بمواصل جهوده في التعريف بعلم النفس وجل العلوم النفسية في مدونته التي سماها تربية للجميع كما يعرفه كل شخص قريب منه وينحو إلى التطوير في مجال التربية وهي طاقة معطاءة لا تمل تبحث وتقدم دائما المزيد وتتشط في جل المجالات ، مدونته خصصها للحديث عن التربية وعلم النفس وصعوبات التعلم والعلاجات النفسية وولج حتى علم الإجمام .

5-5 مدونة صمت أم قبور

- تأسست في فيفري 2008

- مؤسسها الأستاذ الدكتور نورالدين زمام (جامعة بسكرة)

- نوعها أكاديمية ثقافية أدبية

عنوانها : <http://www.nzemmam.maktooblog.com>

- عدد الزوار : 11480

- مواضيعها :

تهتم بالشؤون الثقافية لها بعد فكري وأدبي، حيث ينشر الأستاذ الدكتور زمام خواطره ودراساته وتحليلاته وحتى قصصه، كما يعالج قضايا فكرية تخص المجتمعات العربية والإسلامية

مع العلم أن الأستاذ في موقع Knol.google يملك مدونة أيضا تم زيارتها

126897مرة.

5-6 مدونة يوسف قادري

- تأسست في سبتمبر 2007

- مؤسسها الدكتور قادري يوسف (جامعة باتنة)

- نوعها أكاديمية ثقافية

عنوانها : <http://www.ykadri.maktooblog.com>

- عدد الزوار : 20202

- مواضيعها :

أكاديمية ثقافية تستعرض رؤى الباحث حول مواضيع تتعلق بالتربية
وتكنولوجيا التربية وبعض مواضيع علم النفس وبعض أمور الدين يسعى الباحث
لجعلها تنظر لعلم النفس المقارن بين الثقافات

6-6 موقع جمعية سيتيفيس للصحة النفسية :

- تأسست في سبتمبر 2009

- مؤسسها الأستاذة الدكتورة نادية بعبع (جامعة باتنة)

- نوعها أكاديمية جامعية

عنوانها : <http://www.assps.yourforumlive.com>

- عدد الزوار : 450

- مواضيعها :

* معلومات حول ميادين علم النفس

* ملخصات وعناوين رسائل جامعية: ليسانس، ماجستير، دكتوراه

* دليل الاختبارات والمقاييس

* دورات تكوينية

* مطبوعات جامعية

* خدمات الجمعية التي تتمثل في: العيادة الإلكترونية، استشارات نفسية،

موسوعة الصحة النفسية... الخ

وفي دراسة لبوفولة بوخميس ومزوز بركو حول دور وأهمية الأنترنت في

حياة الأستاذ الجامعي التي أجريت بجامعتي باتنة وعنابة سنة 2008 وجد الباحثان

النتائج التالية :

1- محاور الإمكانيات والوسائل

1-1 توفر مقاهي الانترنت في مكان إقامة الأستاذ

م1			أكد 54.45% من الأساتذة على وجود الانترنت في محيط إقامتهم، في حين نفى 45.45% منهم وجود هذه المقاهي في محل إقامتهم
م1	Total	%	
لا	15	45.45	
نعم	18	54.54	
Total	33	100	

2-1 إتقان الكتابة على جهاز الكمبيوتر

م4		
م4	Total	%
لا	2	6.06.
نعم	31	93.93
Total	33	100

أكد أساتذة الجامعة على إتقانهم للكتابة على جهاز الكمبيوتر وبشكل شبه مطلق حيث كانت النسبة جد عالية فيما يخص معرفة الكتابة على جهاز الإعلام الآلي، 93.93%

2-1 امتلاك جهاز حاسوب في المنزل

م7		
م7	Total	%
لا	1	03.03
نعم	32	96.96
Total	33	100

و أكد أيضا أساتذة الجامعة أن أغلبيتهم يمتلكون جهاز كمبيوتر بالمنزل وكانت النسبة عالية جدا 96.96% ، وما عدا 03.03% فقط من أشاروا إلى عدم امتلاكهم لهذا الجهاز .

4-1 امتلاك جهاز حاسوب في الجامعة

م10		
م10	Total	%
لا	30	90.90
نعم	3	09.09
Total	33	100

أكد 90.90% من أساتذة الجامعة أنهم لا يمتلكون جهاز كمبيوتر في الجامعة في حيث تمتلك نسبة ضئيلة منهم 09.09% هذا الجهاز بالجامعة

5-1 امتلاك الانترنت في المنزل

م12		
م12	Total	%
لا	23	69.69
نعم	10	30.30
Total	33	100

يمتلك 30.30% من أساتذة الجامعة الانترنت في المنزل مقابل نسبة عالية 69.69% منهم لا يمتلكها بمنزله

6-1 امتلاك الانترنت في الجامعة

م14		
م14	Total	%
لا	29	87.87
نعم	4	12.12
Total	33	100

ينفي 87.87% من أساتذة الجامعة استفادتهم من خدمات الانترنت بالجامعة في حين من يستفيد منها نسبة ضئيلة من الأساتذة والتي تمثل 12.12% وهم الذين لديهم ارتباطات إدارية بمكاتب الجامعة كرئيس القسم والمكلف البيداغوجي أو المكلف بالدراسات العليا

7-1 إتقان وإدارة موقع انترنت

م16		
م16	Total	%
لا	11	33.33
نعم	22	66.66
Total	33	100

يرى 66.66% من أساتذة الجامعة أنهم يتقنون إدارة موقع الانترنت في حين نسبة ضعيفة نوعا ما (33.33%) ترى أنها لا تتقن إدارة

2- استعمال الشبكة العنكبوتية -الانترنت

1-2 الكتابة في مجلة إلكترونية

ك2		
ك2	Total	%
لا	25	75.75
نعم	8	24.24
Total	33	100

أكد 75.75% من أساتذة الجامعة أنهم لا يكتبون في مجلة الكترونية مقابل 24.24% منهم أكدوا أنهم يكتبون في مجلة الكترونية

2-2 تمتلك بريدا الكترونيا

ك5		
ك5	Total	%
لا	3	9.09
نعم	30	90.90
Total	33	100

90.90% من أساتذة الجامعة يمتلكون بريدا الكترونيا خاصا بهم، في حين نسبة ضئيلة منهم 9.09% لا تمتلك هذا البريد الذي أصبح ضرورة من ضرورات العصر العلمي والتكنولوجي.

2-3 تقديم الأستاذ للمحاضرات على شبكة الانترنت

ك8		
ك8	Total	%
لا	32	96.96
نعم	1	3.03
Total	33	100

الغالبية العظمى من أساتذة الجامعة وبنسبة عالية جدا لا تقدم المحاضرات على شبكة الانترنت (96.96%) مقابل نسبة ضعيفة جدا من هؤلاء الأساتذة من يقدم هذه المحاضرات على الانترنت

3- أهمية الانترنت في حياة الأستاذ الجامعي

3-1 استفادة الأستاذ الجامعي من الانترنت

ل3		
ل3	Total	%
لا	3	9.09
نعم	30	90.90
Total	33	100

يؤكد 90.90% من أساتذة الجامعة أنهم يستفيدون من الخدمات المقدمة من قبل شبكة الانترنت ، مقابل 9.09% منهم من يرى أنه لا يستفيد منها

3-2 امتلاك موقع انترنت خاص بالأستاذ

ل6		
ل6	Total	%
لا	29	87.87
نعم	4	12.12
Total	33	100

أكد 87.87% من أساتذة الجامعة أنهم لا يمتلكون موقعا الكترونيا خاصا بهم ، مقابل نسبة ضئيلة جدا منهم من تملك هذا الموقع 12.12%

3-3 تمتلك موقعا تجاريا

ل9		
ل9	Total	%
لا	32	96.96
نعم	1	03.03
Total	33	100

إن معظم أساتذة الجامعة لا يمتلكون موقعا تجاريا وبنسبة عالية جدا (96.96%) مقابل نسبة ضئيلة جدا من الأساتذة الذين يملكون هذه المواقع والتي يستغلونها في أعمالهم التجارية الموازية

3-4 الانترنت ضروري للبحث الأكاديمي

11ل		
11ل	Total	%
لا	1	03.03
نعم	32	96.96
Total	33	100

يرى 3.03% من أساتذة الجامعة أن الانترنت غير ضروري للبحث الأكاديمي في حين تؤكد الغالبية منهم على أنه جد ضرورية في البحث الأكاديمي (96.96%)

3-5 استعمال الانترنت في بحث الدكتوراه

13ل		
13ل	Total	%
لا	8	24.24
نعم	25	75.75
Total	33	100

استعمل 75.75% من أساتذة الجامعة الانترنت في بحث الدكتوراه ، مقابل نسبة ضعيفة نوعا ما (24.24%) لم تستغل الانترنت في بحث الدكتوراه

3-6 استعمال الانترنت في الاتصال مع الآخرين

15ل		
15ل	Total	%
لا	8	24.24
نعم	25	75.75
Total	33	100

يؤكد 75.75% من أساتذة الجامعة على استعمالهم للانترنت في الاتصال بالآخرين ، في حين نسبة ضعيفة منهم من أكدت عدم استعمالها لهذه التقنية في الاتصال مع العالم الآخر والآخرين (24.24%)

3-7 استعمال الانترنت في نشر المعرفة

17ل		
17ل	Total	%
لا	17	51.51
نعم	16	48.48
Total	33	100

النسب تتقارب بين أساتذة الجامعة فيما يتعلق باستعمال الانترنت في نشر المعرفة حيث عبر 51.51% من أنها لا تستعمل في نشر المعرفة مقابل 48.48% ترى أنها تستعمل في نشر المعرفة

3-8 تزور باستمرار المواقع المتخصصة

لا		
لا	Total	%
لا	11	33.33
نعم	22	66.66
Total	33	100

يزور 66.66% من أساتذة الجامعة
مواقع الانترنت المتخصصة ، في حين
يمتنع عن زيارتها 33.33%

4) عدد ساعات استعمال الانترنت يوميا :

%	تكرار	عدد ساعات الانترنت يوميا
09.09%	03	ولا ساعة في اليوم (00)
45.45%	15	أقل من ساعة
27.27%	09	1-2 ساعة
12.12%	04	3 ساعات
06.06%	02	4 ساعات
00	00	5 ساعات
00	00	6 ساعات
00	00	أكثر من 7 ساعات
100%	33	المجموع

التعليق على نتائج الجدول : لقد وجنا 81.81% من أفراد العينة لا يتجاوز
الحجم الساعي اليومي لاستخدامه الانترنت ساعتان ، بل نجد أن حوالي 54.54%
منهم لا يستخدمون الانترنت سوى ساعة واحدة أو أقل في اليوم

5) تعريف المجلة الإلكترونية:

التعريف الخاطئ	%	التكرار	تعريف المجلة الإلكترونية	%
46.15 %	18	09	لا يعرف التعريف	لا يعرفها
		04	تنشر عبر النات	تتبع تتبع تتبع تتبع تتبع
		1	مجلة تنشر ولا تطبع	
		1	تنشر فيها بواسطة البريد الإلكتروني	
		1	مصدر الحصول على المعرفة	
		1	مصدر الحصول على المعلومة	
		08	/// // // // //	المجموع
		1	كتاب إلكتروني	تتبع تتبع تتبع تتبع تتبع
		1	مجلة إلكترونية عبر الواب	
		1	موقع انترنت	
		4	مجموعة مقالات وأبحاث ودروس	
		1	شكل ثاني للمجلة الورقية	
		4	تشبه المجلة الورقية	
		12	/// // // // //	المجموع
		2	جهد يشترك فيه مجموعة من الباحثين	تتبع تتبع تتبع تتبع تتبع
		1	ايصال المعرفة	
		1	تنشر المعرفة	
		1	تبادل المعلومات	
1	تنشر المواضيع عبر النات			
6	/// // // // //	المجموع		
1	تهتم بتكنولوجيا التعليم والتعلم	تتبع تتبع تتبع		
1	/// // // // //	المجموع		
1	غير مكافئة ماديا	تتبع تتبع تتبع		
1	سريعة النشر			
1	سهل الحصول عليها			
03	/// // // // //	المجموع		
39	100 %	المجموع العام		

التعليق على نتائج الجدول : نلاحظ أن 46.15% من تعاريف كلمة "مجلة إلكترونية ناقصة أو خاطئة أو منعدمة ، وقد قدم أساتذة الجامعة أنواعا مختلفة من التعاريف الخاصة بالمجلة الإلكترونية حيث أحصينا 20.51% من التعاريف كانت تعريف أداتية (وسيليه) في حين جاءت التعاريف البنوية بنسبة 30.76% أما التعاريف الوظيفية فكانت بنسبة 15.38%، والتعاريف الوظيفية جاءت بنسبة 07.96% وأخفض نسبة كانت للتعريف التربوية بـ: 02.56% فقط.

ومما يلاحظ على التعريف البنوي أنه كان خاطئا بنسبة 33.33% مقارنة بخطأ التعريف الوسيلي 5.88% والخطأ الوظيفي 16.66%، والاقتصادي 66.66% والتربوي 100%

(6) تعريف كلمة Blog:

تعريف كلمة Blog:	تكرار عام	% العامة	تكرار التعريف الخطأ	%
لا أعرف	24	61.53%	27	69.23%
موقع أنترنت شخصي	03	07.69%		
موقع يمكن أن يكون في عدة ميادين	01	02.56%		
موقع خاص	03	07.96%		
موقع غالبا مؤقت	01	02.56%		
مدونة	01	02.56%		
عملية انتقال	02	05.12%		
فضاء شخصي يحتوي على مجموعة من المعلومات الخاصة بالفرد.	01	02.56%		
يشبه موقع الانترنت	01	02.56%		
مساحة حرية لنشر الفرد لأفكاره	01	02.56%		
المجموع	39	100%	39	100%

التعليق على نتائج الجدول : يُلاحظ أن 69.23% من تعاريف أفراد العينة كانت تعاريف خاطئة أو منعدمة لكلمة **Blog** ، حيث شكلت التعاريف الجزئية نسبة 30.76% ، وهذا يدل على عدم إلمام الأفراد بهذا المفهوم وعدم معرفتهم به على الإطلاق .

7) الصعوبات المتصلة باستغلال الانترنت:

%	التكرار	صعوبات استغلال الانترنت	
07.93%	05	لا توجد صعوبات	لا توجد
	03	صعوبة إدارة وتسيير موقع انترنت	صعوبات تقنية
	01	عدم التحكم في المصطلحات	
	03	افتقاد بعض التقنيات	
	03	عدم التحكم في الجانب التقني	
	02	قلة المهارات	
	02	عدم الإلمام بالانترنت	
	01	الأعطال الفنية	
23.80%	15	////////////////////	المجموع
	05	عدم القدرة على الدخول إلى مواقع متخصصة	صعوبات تقنية (تقنية و مادية)
	01	استخدامه من طرف مختلف شرائح المجتمع يؤدي إلى إعاقة الاستفادة منه	
	01	عدم توفر الانترنت في الجامعة	
	01	عدم توفر الانترنت في المنزل	
	01	عدم توفر الانترنت أمام المنزل	
	08	ضعف الإرسال - البيث	
	04	نقص صبيب (Débit)	
	01	تغير وتبدل بعض المواقع	
	22	////////////////////	المجموع
34.92%	01	عدم توفر بطاقات للشراء عبر الانترنت	صعوبات تقنية
	01	ارتفاع سعر الانترنت	
	01	عدم امكانية الدفع بالدينار الجزائري	
	08	عرض كتب ومجلات مهمة لكن ليس مجانا	
	11	////////////////////	المجموع
17.46%	01	نقص الدقة في البحوث المعروضة	صعوبات تقنية
	01	صعوبة الحصول على بعض الصفحات	
	05	عدم توفر المواقع المتخصصة	
	01	ضعف النوات باللغة العربية	صعوبات لغوية
	09	////////////////////	
01.58%	1	تعب العينان	صعوبات ارغونومية
100%	63	المجموع العام	

التعليق على نتائج الجدول : نلاحظ أن الصعوبات التي يعاني منها أفراد العينة في استغلال الانترنت ذات خمسة أبعاد حيث نجد الصعوبات الطرفية بنسبة 34.92%، والصعوبات التقنية بنسبة 23.80%، والاقتصادية بنسبة 17.46%، والتي تخص المضمون ومحتوى الانترنت بنسبة 14.28%، وأخيرا الصعوبات الارغونومية بنسبة 01.58%.

(8) رأي الأساتذة في شبكة الانترنت :

التكرار	النكرار	رأي الأستاذ في شبكة الانترنت	%	
02	02	لا رأي لي في شبكة الانترنت	03.70%	
01	01	لها إيجابيات	تقييمه	
07	07	مهمة جدا		
04	04	مفيدة		
05	05	ضرورية		
06	06	رائعة وجيدة وثرية وغزيرة المعلومات		
23	23	////////////////////		
03	03	أحسن وسيلة اتصال		وظيفية
01	01	أحسن وسيلة للتكوين		
12	12	أحسن وسيلة للمعرفة والبحوث والمعلومات		
16	16	////////////////////////////////////		المجموع
03	03	سرعة وقلة المجهود		اقتصادية
01	01	تقلل احتكار المعرفة		برغماتية
01	01	تقريب البعيد		
02	02	////////////////////////////////////	المجموع	
44	44	////////////////////////////////////	المجموع(+)	
05	05	لها سلبيات ومخاطر	السلبيات	
01	01	مضرة لمن لا يعرف الاستفادة منها		
01	01	تسهل الانحراف		
07	07	////////////////////////////////////	المجموع	
01	01	سلاح ذو حدين	تأثيرات السلبيات والإيجابية	
01	01	////////////////////////////////////	المجموع	
54	54	المجموع العام	100%	

التعليق على نتائج الجدول : نلاحظ أن 81.48% من آراء أفراد العينة اهتمت بإيجابيات شبكة الانترنت مقابل 12.96% منهم يرى فيها الجانب السلبي ، ويجمع 01.85% منهم بأنها سلاح ذو حدين أي تحوي الجانب الإيجابي والسلبي وهي العبارة الشائعة الاستعمال ، في حين امتنع 03.70% من أفراد العينة من الإجابة بخصوص هذه العبارة ، وفيما يخص الإيجابيات تمثلت خاصة في التقييم لهذه الشبكة 52.27% من مجموع الإيجابيات والوظيفية 36.36%، والاقتصادية 06.81% و البرغماتية 04.54% ، أما الجوانب السلبية فتراوحت آراء أفراد العينة حول الانحراف وسوء الاستعمال .

(9) أهم المواقع في علم النفس :

أهم المواقع	التكرار	%	أهم المواقع	التكرار	%
www.orthophonists.fr	1	02.43%	موقع المنشاوي للبحوث والدراسات	1	02.43%
Orthomaline.com	1	02.43%	موقع التربية والتكوين	1	02.43%
Psychologie.fr	1	02.43%	موقع دفاتر	1	02.43%
Arabpsynet	2	04.87%	أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة	1	02.43%
Gulf-kids .com	2	04.87%	الشبكة النفسية لعلم النفس	1	02.43%
Google	5	12.19%	Crasc	1	02.43%
بيولوجيا جزئية/هندسة وراثية	1	02.43%	Revue sociale	1	02.43%
www.holool.com	1	02.43%	yahoo	1	02.43%
Ara.psynet	1	02.43%	Arabpsy	1	02.43%
لا أعرف	16	39.02%	/	/	/
المجموع					100%

التعليق على نتائج الجدول: نلاحظ أن 39.02% من الأفراد لا يعرفون موقعا من مواقع الانترنت ، كما أن 14.63% يذكرون محركات بحث (moteurs de recherche) مثل « google, Yahoo » بدلا من مواقع، أي أنهم لا يفرقون بين الاثنين، و 19.51% لا يعرفون كتابة موقع الكتروني بشكل صحيح ، و 17.07% يكتبون أسماء مواقع بدلا من عناوينها المعهودة.

(10) التحليل العام للنتائج الدراسة :

لأننا بصدد استطلاع أهمية عالم الإنترنت في حياة الأستاذ الجامعي فقد قادتنا نتائج هذا الدراسة الميدانية إلى نتائج هامة يمكن استعراضها في النقاط التالية :

* **الإمكانات المادية :** يلاحظ فيما يخص "الإمكانات" أن الجامعة هي سبب ضعف الإمكانات المادية للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بالإنترنت ، حيث نلاحظ عدم توفر أجهزة حواسيب لكل أستاذ في الجامعة وعدم تمكنه من استخدام انترنت الجامعة إلا بإجراءات بيروقراطية تُفقد الأستاذ الرغبة في الإبحار ، وكذلك عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم واستعمال الإنترنت أكاديميا (تحفيزهم وتقييمهم) ، ومن جهة أخرى لا تلزمهم بإتقان الانترنت .

* **استعمال الانترنت :** لا يكتب الأساتذة الجامعيون ولا ينشرون بحوثهم على الانترنت سواء في مواقع أو مدونات أو مجلات الكترونية ، ويغفل الأستاذ عن الدور الذي قد يلعبه الانترنت في تحسين الاتصال البيداغوجي بينه وبين طلبته حيث أنه بالإمكان نشر محاضرات الأساتذة على موقعه الشخصي والتفاعل مع الطلبة من خلاله .

إن أساتذة الجامعة لا يمتلكون ثقافة الانترنت ويجهلون بصورة واضحة مفاهيم عامة بديهية حول الانترنت . كما يميل أغلبية الأساتذة إلى إيجابيات الانترنت والقليل منهم ينهب إلى سلبياته مما يدل على أن الأساتذة مازالوا لم يكونوا فكرة محترفة عن الانترنت ولم ينخرطوا فيه بالدرجة التي تجعلهم يعون نقائصه وأخطاره .

* **أهمية الانترنت :** يقول الأستاذ الجامعي أنه يستفيد من الانترنت لأنه ضروري للبحث خاصة في بحوث الدكتوراه، كما يستعمل البحث للتفاعل والتواصل مع الآخرين ورغم ذلك إلا أنه لا يملك لا مدونة ولا موقعا الكترونيا ، ولا ينشر نتائج أبحاثه ، وهو ما يدل على أن الانترنت يستعمل للاستقبال فقط وليس للإرسال ، بمعنى أدق الاستفادة الخطية من جانب واحد وليس من الجانبين (فوائد متبادلة تأثير وتأثر).

* **صعوبات الانترنت :** الصعوبات التي أبدأها الأساتذة الجامعيون فيما يتعلق بالانترنت متعددة حيث يبرز هذا الوضع المزري الذي يعيشه الأستاذ الباحث الذي يفترض أن الانترنت أمر بديهي بالنسبة له، إلا أنه لم يستطع تطويعه لصالحه بسبب تأخره تقنيا وماديا وشكلا ومضمونا.

الخاتمة :

إن عالم الانترنت عالم واسع المعرفة والمعلومات وهو القرية الكونية التي يتم من خلالها الإطلاع على أخبار العالم في لمحة بصر، ولا أحوج من الأستاذ الجامعي إلى مثل هذه الأداة الفاعلة في حياته العلمية والعملية ، فهي تساعده على الإطلاع أكثر على كل ما هو جديد في مجال تخصصه ، كما وتفتح له المجال للتعبير عن أفكاره وآرائه ، كما يسهم من جهته في نشر المعرفة العلمية ويكون بذلك قدوة الطالب الجامعي الذي يصغي ويتعلم من محاضراته وانتاجاته التي يُفترض فيها الجديدة والتجدد .

التوصيات والاقتراحات:

- لتفعيل دور الانترنت وأهميتها في حياة الأستاذ الجامعي نقترح ونوصي باتخاذ التدابير والاقتراحات التالية :
- إعطاء الأهمية لنشاطات الأستاذ عبر النات ودمج هذه النشاطات ضمن الترقية الأكاديمية .
- مطالبة كل أستاذ جامعي بامتلاك موقع انترنت أو على الأقل مدون (blog) يعرض فيها محاضراته لطلبته ومن يشرف عليهم .
- تفعيل التواصل والاتصال بين الجامعات عامة والجامعات الجزائرية خاصة عبر النات.
- تفعيل الاتصال والتواصل بين الأساتذة في مختلف الجامعات عبر النات .
- وضع جوائز قيمة لأحسن موقع انترنت خاص بالأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية.
- وضع جائزة سنوية لأحسن مدونة لطالب جامعي.
- تشجيع إجراء نشاطات عبر النات (ملتقيات، مجلات، كتب...الخ)
- نشر كل جامعة لكل البحوث المقدمة لديها (ماجستير، ماستر، دكتوراه)
- على الدولة إعطاء أهمية للانترنت ودخول هذا العالم الخدماتي التجاري الذي مازالت الجزائر متأخرة فيه كثيرا.
- منح مساعدات وتسهيلات للباحثين الذين يودون فتح مواقع انترنت محترفة
- على الدولة أن تعقد الاتفاقيات والعقود مع محركات البحث (moteurs de recherche) والمؤسسات المتكفلة والبنوك الخارجية لتمكين الباحثين من

الاستفادة من الخدمات المأجورة المطلوبة في مختلف أنحاء العالم وباستعمال الدينار الجزائري.

- لا ينجح نظام ل م د إلا بالانترنت لأن العلاقة البيداغوجية "أستاذ-طالب وطالب-إدارة وأستاذ-إدارة مهمة جدا لإنجاح هذا النظام ولا بد أن يسود التفاعل بين أطراف العلاقة البيداغوجية حتى يسود التفاهم والفائدة .
- جعل إتقان أوليات الانترنت والإعلام الآلي شرط من شروط التوظيف في الجامعة الجزائرية .

المراجع المعتمدة :

(1) المراجع العربية

- 1- زيدان عبد الباقي (1973) : قواعد البحث الاجتماعي ، دار المعارف مصر ، ط3 .
- 2- رشدي طعيمة(2004) "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية" دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- 3- سليمة حمادي " جامعة هواري بومدين في المرتبة 70 إفريقيا " في جريدة الشروق اليومي، العدد 2249، السبت 15 مارس 2008.

(2) المراجع الأجنبية

- 4) C. BECHET,(2006) **Crée son blog en 5miutes** , Paris : Ed Eyrolles,
- 5) D.BENABDESSELAM,(2002) **Premiers pas avec Internet**, Alger : Encyclopédie édition
- 6) A. AGALENE,(2002) **Je maîtrise sans peine l'informatique en 40 leçon**, Alger : Enceclopedia édition
- 7) R.MUCHEILLI. (1979) :**Les Méthodes des Cas**, Paris P.U.F,5em ed